

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

هذا كلاً مضافاً إلى صحيحة بريد العجلي قال: «سألت أبا جعفر الإمام الباقر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل (وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً) فقال: الميثاق هو الكلمة التي عقد بها النكاح» ([1860]). فانها واضحة الدلالة على اعتبار التلفظ وعدم كفاية مجرد الرضا الباطني بل واطهاره بغير اللفظ المعين ([1861]). ومنها: النصوص الواردة في باب الطلاق منها: ما رواه محمد بن مسلم عن الإمام الباقر (عليه السلام) في حديث: «إنَّما الطلاق أن يقول لها في قبل العدَّة بعدما تطهَّر من محيضها قبل أن يجامعها: أنت طالق، يريد بذلك الطلاق، ويشهد على ذلك رجلين عدلين» ([1862]). قال المحقق صاحب الجواهر (قدس سره) لا يقع الطلاق إلا باللفظ، للاصل، والنصوص الحاصرة للطلاق بالقول المخصوص، وغيرها، كقوله: إنَّما يحرم الكلام ويحلُّ الكلام» ([1863]). 2 - الإجماع: قال المحقق صاحب الجواهر (قدس سره): النكاح يفتقر إلى الإيجاب والقبول اللفظيين: بلا خلاف ولا اشكال ([1864]). وقال السيد الخوئي (رحمه الله): وهو - اشتراط اللفظ في عقد النكاح - مما لا خلاف فيه بل عليه اجماع علماء المسلمين ([1865]).